مجلة البحث العلمي الإسلامي

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة التاسعة عشرة – العدد 56 – 30-4-2024م

Volume 19th - issue no. 56 - 30/4/2024

Pages: 87 - 118 الصفحات: 87- 118

أَحاديثُ النّهيِ عَنْ سَبِّ الأَمْوَاتِ

The hadiths on warning against abusing the dead

د. مصعب بن خالد بن عبد الله المرزوقي

Musab bin Khalid bin Abdullah Almarzouki

الأستاذ المشارك في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

Associate Professor at the Faculty of the Noble Hadith and Islamic Studies at the Islamic University of Madinah

Email: m.k.almarzouki@gmail.com

اعتمادات

د. مصعب بن خالد بن عبد الله المرزوقي
الأستاذ المشارك في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

Musab bin Khalid bin Abdullah Almarzouki
Associate Professor at the Faculty of the Noble Hadith and Islamic Studies at the Islamic University of Madinah
m.k.almarzouki@gmail.com

أَحاديثُ النّهي عَنْ سَبِّ الأَمْوَات

The hadiths on warning against abusing the dead

المستخلص

«أحاديث النهي عن سب الأموات» فيه دراسة وتخريج لأحاديث الباب، وعددها سبعة عشر حديثاً، والبحث ينتظم في: مقدمة فيها مدخل إلى الموضوع، وأهميته، وأهدافه، وحدّه، وخطته، ومنهج البحث، وخطته، ثم تمهيد فيه ذكر عناية الشارع بمكارم الأخلاق وخصوصاً حفظ اللسان، والنهي عن السباب والشتم وقول الزور، ثم قسمته إلى مطالب: الأول/ النهي عن سبّ الأموات، والثاني/ النهي عن سب الأموات لانقطاع أعمالهم، والثالث/ النهي عن سب الميّت الذي عُلمت توبته، والرابع/ الأمر بذكر محاسن الأموات والكف عن مساوئهم، والخامس/ النهي عن سب الأموات؛ لأنه من سيء الأخلاق، والسادس/ النهي عن سب الأموات؛ لأنه يؤدي إلى الهلكة، والسابع/ النهي عن سب الأموات؛ لئلا يتأذى الأحياء، والثامن/ آثار عن الصحابة رضي الله عنهم في النهي عن سبّ الأموات، والتاسع/ دراسة مختصرة لأحاديث "النهي عن سبّ الأموات"، ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات، ثبت المصادر والمراجع، ثم فهرس أطراف الأحاديث المخرجة، ثم فهرس الموضوعات.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الكلمات المفتاحية: الميت - الأموات - سبّ - مساوئ - محاسن

Abstract

«The hadiths on warning against abusing the dead» includes the study and authentication of the hadiths on the topic, which are seventeen hadiths, and the research is made up of: an introduction that contains an introduction to the topic, its significance, the reasons for choosing it, its limitation, its

plan, the research methodology, then the preface which includes the attention given to noble ethics by the Shari'ah, especially safeguarding of the speech, and the warning against abuse, insult, and false claims. It was then divided into topics: The first: the warning against abusing the dead, the second: the warning against abusing the dead due to the end of their deeds, the third: the warning against abusing the dead whose repentance is known, the fourth: the command on mentioning the virtues of the dead and abstaining from their vices, the fifth: the warning against abusing the dead because it is from the bad deeds, the sixth: the warning against abusing the dead because it leads to destruction, the seventh: the warning against abusing the dead in order that the living will not feed harmed, the eighth: the statements of the companions –may Allah be pleased with them- on warning against abusing the dead, the ninth: a brief hadith study of the narrations regarding "warning against abusing the dead", then the conclusion: which includes the most significant findings and recommendations, and the bibliography, then the beginnings of the authenticated hadiths, then the table of topics.

Peace and blessing upon our Noble Prophet Muhammad and his relatives and companions.

Keywords: The dead – the dead - abuse – vices - virtues

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أمرنا بأحسن الأخلاق والأعمال، وشرع من الشرائع ما يدلنا إلى دار الكمال، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله ومن تبعه بإحسان إلى يوم البعث والنشور، أما بعد ..

فقد جاء في الأحاديث النبوية الحث على حفظ اللسان، وبيان خطره، وعظم أثره، ومن ذلك: حفظه عن ذكر الغير بسوء، والتحذير من الغيبة والبهتان وقول الزور، وهو عام في جميع المسلمين، إلا أن ثمة أحاديث نصت على النهي عن سبّ الأموات، وفي هذا التخصيص أهمية لا تخفى.

ومن خلال مراجعة أحاديث الباب، وجدتها متعددة الألفاظ، وبها تعليل ووقائع مختلفة وقعت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام، مما يظهر أهمية النظر فيها وبحثها وتخريجها.

فاستعنت بالله للقيام بذلك، وعنونت له بـ "أحاديث النهي عن سب الأموات، جمعاً ودراسة"، والله ولي التوفيق، وهو حسبي ونعم الوكيل.

أهداف البحث:

١- دراسة أحاديث النهي عن سبّ الأموات، وما صح منها وما لم يصح.

٢- معرفة أسباب النهي عن سبّ الأموات الواردة في الأحاديث.

٣- إفـراد الموضوع بالبحث لإظهـار أهميته، فهو متعلق باللسان؛ فلا يكـبّ الناسَ في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم، والله المستعان.

أسئلة البحث:

ما صحة الأحاديث في «النهي عن سبّ الأموات»؟

ما أسباب النهي الواردة في الأحاديث؟

هل من فقهٍ متعلق بالأحاديث الواردة في هذا الباب؟

حدود البحث:

أحاديـث النهي عـن سبّ الأموات، وليس من حدوده: أحاديث النهي عن السبّ عموماً وحفظ اللسان ونحوها، كذلك ليس من حدوده: ما لم يكن صريحاً في ذكر الميتّ أو الأموات.

الدراسات السابقة:

لم أقف على بحث مفرد في جمع أحاديث الباب غير ما ورد في بعض المصنفات من أحاديث الباب بلا استقصاء وتخريج، ووقفت على بحث بعنوان «الأحاديث الواردة فيما نهى النبي ﷺ عن سبّه ولعنه»[١]، ولا يظهر من البحث قصد الاستقصاء والجمع؛ فقد ذكر مؤلفه -وفقه الله- مبحثاً في النهي عن سب الأموات، وأورد حديثاً واحداً[٢].

خطة البحث:

- بـدأت بالمقدمة، وفيها: مدخـل إلى الموضوع، وأهميته، وسبـب اختياره، وحدّه، وخطته، ومنهـج البحث، ثم تمهيد فيه ذكر عناية الشارع بمكارم الأخلاق وخصوصاً حفظ اللسان، والنهي عن السباب والشتم وقول الزور.

- ثم قسمته إلى مطالب:

المطلب الأول: النهي عن سبّ الأموات.

المطلب الثاني: النهي عن سب الأموات لانقطاع أعمالهم.

المطلب الثالث: النهي عن سب الميّت الذي عُلمت توبته.

المطلب الرابع: الأمر بذكر محاسن الأموات والكف عن مساوئهم.

المطلب الخامس: النهي عن سب الأموات؛ لأنه من سيء الأخلاق.

---

(١) الجربوعي، عبد الله بن عيد، الأحاديث الواردة فيما نهى النبي ﷺ عن سبّه ولعنه، مجلة الحكمة، العدد ٦٤، ١٤٤٣.

(٢) ينظر: ص٣٢ من البحث المذكور.

المطلب السادس: النهي عن سب الأموات؛ لأنه يؤدي إلى الهلكة.

المطلب السابع: النهي عن سب الأموات؛ لئلا يتأذى الأحياء.

المطلب الثامن: آثار عن الصحابة رضي الله عنهم في النهي عن سبّ الأموات.

المطلب التاسع: دراسة مختصرة لأحاديث «النهي عن سبّ الأموات»، وفيها مسألتان:

الأولى: حكم سبّ الأموات.

الثانية: ما العلّة في حكم الشارع في مسألة سب الأموات من خلال أحاديث الباب؟

- الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

- ثبت المصادر والمراجع.

- فهرس أطراف الأحاديث المخرجة.

- فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

- جمعت أحاديث «النهي عن سبّ الأموات» التي وقفت عليها.

- رتبت المطالب بحسب التعليل المنصوص عليه في الأحاديث، وقدّمت ما لم ينص عليه بعلّة، ثم ما يتعلق بالميت وحقه، ثم صاحب الفعل (السابّ).

- رتبت الأحاديث في كل مطلب بحسب قوتها.

- خرّجت كل حديث بجمع طرقه، ثم الكلام عليه ببيان الاختلاف إن وجد، ودراسته، مع الاستشهاد بكلام أهل العلم.

- بيّنت حال الرواة الذين عليهم المدار والحكم المؤثر في منزلة الحديث.

- أوردت بعض الآثار عن الصحابة رضي الله عنهم في سبّ الأموات.

- وضعت خلاصة للأحكام على الأحاديث والآثار.

- ذكرت بعض المسائل المتعلقة بمعنى وحكم سبّ الأموات.

- دونت في الخاتمة أهم النتائج والتوصيات.

واسأل الله أن يرزقنا اتباع هدي نبينا صلى الله عليه وسلم، ويجمعنا به في الفردوس الأعلى من الجنة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

تمهيد

بعث الله نبيَّه عليه الصلاة والسلام ليتمم مكارم الأخلاق[١].

ومن أمارات حسن خلق المرء: كلمته التي يتكلم بها، وقد كان النبي ﷺ خير قدوة لنا؛ فلم يكن عليه الصلاة والسلام سبّاباً، ولا لعّاناً، ولا فاحشاً[٢].

وذكر نبينا عليه الصلاة والسلام الغيبة لأصحابه، وعرّفها بقوله: «ذكرك أخاك بما يكره»[٣].

ونهى عنها بقوله: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه! لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته»[٤].

وكذا نهى عن البهتان[٥]، وعن قول وشهادة الزور وعدّه من أكبر الكبائر[٦]، وغيرها.

بل جاء الدين الحنيف بحفظ الأعراض، فشرع إقامة الحد في القذف كما لا يخفى.

وقد ذكر عليه الصلاة والسلام أن أكثر ما يورد الناسَ النارَ: حصائدُ الألسن[٧]، فنبه على عظم الأمر، ومكانة اللسان في الأعمال.

ومن مظاهر حث الشارع على حفظ اللسان، وصيانة الأعراض: النهي عن سبّ الأموات.

وقد وردت في الباب أحاديث، وتخصيص الميت -مع بيان الحكم العام في المسائل السابقة التي تشمل الحي والميت- يدل على أهمية النظر في تخريجها، ومعرفة ما يصح منها وما لا يصح، وفقهها؛ فجاء هذا البحث لبحث هذه المسألة، والله المستعان.

رزقنا الله عفة في ألسنتنا، وجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن.

---

(١) أحمد، أحمد بن عبد الله بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١)، مسند الإمام أحمد، ت. شعيب الأرناؤوط وآخرون بإشراف عبد الله التركي، ط. الرسالة ببيروت، ١٤٢١، أخرجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (١٤/ ٥١٢ ح٨٩٥٢).

(٢) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت٢٥٦)، صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، ت. محمد زهير الناصر، ط. طوق النجاة، ١٤٢٢، أخرجه من حديث أنس رضي الله عنه (٨/ ١٣ ح٦٠٣١).

(٣) مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١)، صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ت. محمد عبد الباقي، إحياء التراث ببيروت، أخرجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (٤/ ٢٠٠١ ح٢٥٨٩).

(٤) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥)، سنن أبي داود، ت. شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل قره بللي، ط. الرسالة ببيروت، ١٤٣٠، أخرجه من حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه (٧/ ٢٤٠ ح٤٨٨٠).

(٥) حديث أبي برزة رضي الله عنه السابق.

(٦) أخرجه الشيخان من حديث أنس رضي الله عنه (صحيح البخاري ٨/ ٤ ح٥٩٧٧ ، صحيح مسلم ١/ ٩٢ ح٨٨).

(٧) أخرجه أحمد من حديث معاذ رضي الله عنه (٣٦/ ٣٤٥ ح٢٢٠١٦)، والترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩)، الجامع الكبير، ت. بشار عواد، الغرب الإسلامي، ١٩٩٨، (٤/ ٣٠٨ ح٢٦١٦).

المطلب الأول / النهي عن سبّ الأموات:

١- حديث عائشة رضي الله عنها: «لا تذكروا هلكاكم إلا بخير».

أخرجه النسائي في سننه[١] وهنّاد في الزهد[٢]: من طريق منصور بن عبد الرحمن، عن أمّه[٣]، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ذُكر عند النبي ﷺ هالكٌ بسوء، فقال: «لا تذكروا هلكاكم إلا بخير».

ورجاله ثقات.

والحديث صحيح.

قال العراقي عن رواية النسائي[٤]: «إسنادها جيد».

والله أعلم[٥].

٢- حديث عائشة رضي الله عنها: «إذا مات صاحبكم فدعوه ..».

أخرجه أبو داود في سننه[٦]: عن زهير بن حرب، عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات صاحبكم فدعوه، ولا تقعوا فيه».

وابن حبان[٧] وابن عدي[٨] وابن عساكر[٩]: من طريق ابن معين، عن وكيع وعلي بن هاشم.

والطيالسي[١٠] -ومن طريقه: البزار[١١] -: عن عبد الله بن عثمان.

---

(١) النسائي، أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣)، المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، ت. أبو غدة، ط. المطبوعات الإسلامية بحلب، ١٤٠٦، (٤/ ٥٢ ح١٩٣٥).

(٢) هنّاد، أبو السري هنّاد بن السري التميمي (ت٢٤٣)، الزهد، ت. عبد الرحمن الفريوائي، ط. الخلفاء للكتاب الإسلامي ببيروت، ١٤٠٦، (٢/ ٥٦٠).

(٣) هي صفية بنت شيبة.

(٤) العراقي، عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦)، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، ط. دار ابن حزم ببيروت، ١٤٢٦، (ص١٠١٥).

(٥) وسيأتي حديثان عن عائشة رضي الله عنهما، ورأيت أنها أحاديث متباينة وليست حديثاً واحداً؛ لاختلاف السياق، والألفاظ، وهي من المكثرين، والكلام في الموتى مما يتكرر، ووارد أن تكون قد سمعته مرات من النبي صلى الله عليه وسلم، والله أعلم.

(٦) السنن (٧/ ٢٦٠ ح٤٨٩٩).

(٧) ابن حبان، محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم البستي (ت٣٥٤)، صحيح ابن حبان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير علاء الدين الفاسي)، ت. شعيب الأرناؤوط، ط. الرسالة، ١٤٠٨، (٧/ ٢٨٨).

(٨) ابن عدي، أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥)، الكامل في ضعفاء الرجال، ت. عادل عبد الموجود وعلي عوض، ط. الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٨، (٦/ ٣١١).

(٩) ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١)، تاريخ دمشق، ت. عمرو العمروي، ط. دار الفكر، ١٤١٥، (٦٥/ ٤).

(١٠) الطيالسي، سليمان بن داود الطيالسي (ت٢٠٤)، مسند أبي داود الطيالسي، ت. عبد الله التركي، دار هجر بمصر، ١٤١٩، (٣/ ٦٠).

(١١) البزار، أحمد بن عمرو العتكي (ت٢٩٢)، البحر الزخار (مسند البزار)، ت. محفوظ زين الله وجماعة، ط. العلوم والحكم بالمدينة، ١٩٨٨، (١٨/ ١٣٠).

والترمذي في جامعه[1] والدارمي[2] وابن حبان[3] والبيهقي[4]: من طريق سفيان الثوري.

وابن عدي: من طريق أبي سعيد المؤدب.

جميعهم، عن هشام، به.

وجميع الرواة ثقات، غير بعض من دون أبي سعيد المؤدب: سند بن يحيى شيخ ابن عدي، فقد ضعف الدارقطني رواية له[5]، وشيخه يوسف بن بحر، وهو ليس بالقوي[6]، إلا أن الحديث جاء من طرق أخرى.

فالحديث صحيح إن شاء الله، وقد خرجه بعض أصحاب السنن كما تقدم، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي عقبه: «حسن صحيح».

وذكر بعض أهل العلم أن الحديث روي مرسلاً من طريق هشام[7]، والله أعلم.

٣- حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه[8]: «أن رسول الله ﷺ نهى عن سب الموتى».

سيأتي تخريجه مع حديث المغيرة رضي الله عنه ؛ لالتقاء الطرق، وأكثرها عن المغيرة؛ فآثرت التوسع في تخريجها وحكاية الاختلاف والدراسة في الموضع الآخر.

وفي كل حال، حديث زيد ضعيف.

والله أعلم.

---

(١) الجامع (٦/ ١٩٢ ح٣٨٩٥).

(٢) الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت٢٥٥)، سنن (مسند) الدارمي، ت. حسين أسد، ط. المغني بالسعودية، ١٤١٢، (٣/ ١٤٥١).

(٣) صحيح ابن حبان (٩/ ٤٨٤).

(٤) البيهقي، أحمد بن الحسين الخراساني (ت٤٥٨)، شعب الإيمان، ت. عبد العلي حامد، ط. الرشد بالرياض، ١٤٢٣، (١١/ ١٦٤).

(٥) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢)، لسان الميزان، ت. دائرة المعرفة النظامية بالهند، ط. الأعلمي ببيروت، ١٣٩٠، (٤/ ١٩٦).

(٦) الكامل (٨/ ٥١٠).

(٧) ذكره الترمذي في جامعه بعد أن أخرجه، والدارقطني، علي بن عمر البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ت. محفوظ الرحمن السلفي ومحمد الدباسي، ط. طيبة بالرياض ١٤٠٥، وابن الجوزي بالدمام ١٤٢٧، (١٤/ ٢٠٤)، ولم أقف عليه لأخرجه.

(٨) انظر تخريج حديث المغير بن شعبة رضي الله عنه: رقم ٩ .

٤- حديث أبي الفيل: «لا تسبوا ماعزاً».

أخرجه البزار[١]، والدولابي[٢]، والعقيلي[٣]، والطبراني[٤]، وأبو نعيم[٥]: من طريق الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن جبير عن أبي الفيل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا ماعزاً».

والحديث في قصة ماعز رضي الله عنه الذي أقرّ على نفسه بالزنا، فأقام النبي ﷺ عليه الحدّ.

فيه:

الوليد بن أبي ثور، وهو ابن عبد الله، وقد ضعفه جمع من العلماء[٦]، وذكر العقيلي بأنه لا يدرى من هو[٧]، بل كذّبه ابن نمير[٨]، وذكر البزار عقب تخريج الحديث بأنه لم يروه عن سماك إلا هو -أي الوليد-.

وشيخه سماك بن حرب، والكلام فيه مشهور[٩]، وقال عنه ابن حجر[١٠]: «صدوق .. وقد تغير بأخرة».

وشيخه: عبد الله بن جبير الخزاعي، شيخ مجهول[١١].

وأبو الفيل راوي الحديث لا تعرف له صحبة، قاله البخاري[١٢].

---

(١) الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت٨٠٧)، كشف الأستار عن زوائد البزار، ت. حبيب الأعظمي، ط. الرسالة، ١٣٩٩، (٣/ ٢٧٦).

(٢) الدولابي، محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي (ت٣١٠)، الكنى والأسماء، ت. نظر الفريابي، ط. ابن حزم ببيروت، ١٤٢١، (١/ ١٤٢).

(٣) العقيلي، محمد بن عمر العقيلي المكي (ت٣٢٢)، الضعفاء الكبير، ت. عبد المعطي قلعجي، ط. الكتب العلمية، ١٤٠٤، (٤/ ٣١٩).

(٤) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي (ت٣٦٠)، المعجم الكبير، ت. حمدي السلفي، ط. ابن تيمية بالقاهرة، ١٤١٥، (٢٢/ ٣٢٥).

(٥) أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠)، معرفة الصحابة، ت. عادل العزازي، ط. الوطن بالرياض، ١٤١٩، (٦/ ٢٩٨٧).

(٦) يُنظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت. بشار معروف، ط. الرسالة، ١٤٠٠، (٣١/ ٣٢).

(٧) الضعفاء الكبير (٤/ ٣١٩).

(٨) السابق.

(٩) يُنظر: تهذيب الكمال (١٢/ ١١٥).

(١٠) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢)، تقريب التهذيب، ت. محمد عوامة، ط. الرشيد بالرياض، ١٤٠٦، (ت٢٦٢٤).

(١١) قاله أبو حاتم، انظر: ابن أبي حاتم، محمد عبد الرحمن التميمي الحنظلي الرازي (ت٣٢٧)، الجرح والتعديل، عناية محمد عبد المعيد، ط. مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ودار إحياء التراث العربي ببيروت، ١٣٧١، (٥/ ٢٧).

(١٢) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت٢٥٦)، التاريخ الكبير، عناية محمد عبد المعيد، ط. مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، ١٣٧٧، (٥/ ٦٠).

فالحديث منكر جداً.

والمعروف: ما أخرجه مسلم[1] من حديث سماك، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه في ذكر قصة ماعز، وليس فيه «لا تسبوا ماعزاً».

والله أعلم.

المطلب الثاني / النهي عن سبّ الأموات لانقطاع أعمالهم:

٥- حديث عائشة رضي الله عنها: «لا تسبوا الأموات؛ فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا».

أخرجه البخاري في صحيحه[2] وغيره: من طريق مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال النبي ﷺ: «لا تسبوا الأموات؛ فإنهم قد أفضوا[3] إلى ما قدّموا».

وقد رويت قصة في بعض طرقه:

فقد أخرج ابن حبان في صحيحه[4] وابن شبة في كتاب أخبار البصرة -فيما نقل ابن حجر[5] -: من طريقين، عن الأعمش، عن مجاهد: أن عائشة رضي الله عنها قالت: ما فعل يزيد الأرحبي لعنه الله؟، قالوا: مات. قالت: أستغفر الله! قالوا: ما هذا؟!، فذكرت الحديث.

وأخرج الطيالسي[6]، وابن أبي الدنيا في الصمت[7]، والطبراني في الدعاء[8]: من طريق إياس بن أبي تميمة، عن عطاء: أن رجلاً ذُكر عند عائشة فلعنته أو سبته، القصة بنحوها، ولفظ الحديث: «لا تذكروا موتاكم إلا بخير».

ورجال رواية مجاهد ثقات غير شيخ ابن شبة: محمد بن يزيد الرفاعي؛ فقد ضُعّف[9]، لكنه متابع.

وفي رواية عطاء: إياس، وهو صدوق.

---

(١) صحيح مسلم (٣/ ١٣١٩ ح١٦٩٢).

(٢) صحيح البخاري (٢/ ١٠٤ ح١٣٩٣).

(٣) أي شاهدوا ووصلوا، انظر: الحميدي، محمد بن فتوح الأزدي (ت٤٨٨)، تفسير غريب ما في الصحيحين، ت. زبيدة محمد، ط. مكتبة السنة بالقاهرة، ١٤١٥، (ص٥٥٥).

(٤) صحيح ابن حبان (٧/ ٢٩١).

(٥) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، عناية محمد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، ط. المعرفة ببيروت، ١٣٧٩، (٣/ ٢٥٩).

(٦) المسند (٣/ ٩٥).

(٧) ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد البغدادي (ت٢٨١)، الصمت وآداب اللسان، ت. أبو إسحاق الحويني، ط. الكتاب العربي ببيروت، ١٤١٠، (ص٣٠٢).

(٨) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي (ت٣٦٠)، الدعاء، ت. مصطفى عبد القادر عطا، ط. الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٣، (ص٥٧١).

(٩) ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٢٩)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٤)، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢)، تهذيب التهذيب، ط. دائرة المعارف العثمانية بالهند، ١٣٢٦، (٩/ ٥٢٦).

فالقصة صحيحة، وأصل الحديث في البخاري، والله أعلم.

المطلب الثالث / النهي عن سبّ الميت الذي عُلمت توبته:

٦- حديث بريدة رضي الله عنه: «مهلاً يا خالد، فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة ..».

أخرجه مسلم في صحيحه[١]: من طريق عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، في ذكر قصة المرأة الغامدية -رضي الله عنها- التي أقرت على نفسها بالزنا، وفيه: ثم أمر النبي ﷺ بها، فحُفر لها إلى صدرها، وأمر الناس فرجموها، فيقبل خالد بن الوليد بحجر، فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه خالد، فسبّها، فسمع نبي الله ﷺ سبه إياها، فقال: «مهلاً يا خالد! فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغُفر له»، ثم أمر بها فصلى عليها، ودُفنت.

المطلب الرابع / الأمر بذكر محاسن الأموات والكف عن مساوئهم:

٧- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساويهم».

أخرجه أبو داود[٢]: من طريق أبي كريب، عن معاوية بن هشام، عن عمران، عن عطاء، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساويهم».

والترمذي[٣]، وابن حبان[٤]، والطبراني[٥]، والحاكم[٦]، والبيهقي[٧]، وغيرهم: من طرق، عن أبي كريب، به.

في إسناده عمران، وهو ابن أنس المكي:

قال عنه البخاري -فيما نقله الترمذي-: «منكر الحديث».

وذكره العقيلي في الضعفاء[٨]، وقال: «لا يتابع على حديثه».

أما ابن حبان فوثقه[٩]، وصحح حديثه الحاكم.

ولم يتابع عمران، فقد ذكر الطبراني بعد إخرج حديثه أنه لم يروه عن عطاء إلا عمران.

---

(١) صحيح مسلم (٣/ ١٣٢٣ ح١٦٩٥).

(٢) السنن (٧/ ٢٦١ ح٤٩٠٠).

(٣) الجامع (٢/ ٣٣٠ ح١٠١٩).

(٤) صحيح ابن حبان (٧/ ٢٩٠).

(٥) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي (ت٣٦٠)، المعجم الأوسط، ت. طارق عوض الله وغيره، ط. الحرمين بالقاهرة، (٤/ ٥٨)، المعجم الكبير (١٢/ ٤٣٨).

(٦) الحاكم، محمد النيسابوري (ت٤٠٥)، المستدرك على الصحيحين، ت. مصطفى عطا، الكتب العلمية، ١٤١١، (١/ ٥٤٢).

(٧) البيهقي، أحمد بن الحسين الخراساني (ت٤٥٨)، السنن الكبير، ت. محمد عطا، الكتب العلمية، ١٤٢٤، (٤/ ١٢٦).

(٨) الضعفاء الكبير (٣/ ٢٩٦).

(٩) ابن حبان، محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم البستي (ت٣٥٤)، الثقات، عناية محمد عبد المعيد، ط. مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، ١٣٩٣، (٧/ ٢٤٠).

فالحديث لأجله ضعيف.

وقد حكم عليه الترمذي بالغرابة، وضعف إسناده النووي[1]، والله أعلم.

٨- حديث حبيب بن أبي ثابت: «اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساويهم»

أخرجه هنّاد[2]: من طريق بُرد بيّاع الحرير، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: أتى عكرمةُ بن أبي جهل النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن أناساً من المهاجرين والأنصار قد آذونا في قتلانا يوم بدر، فقال رسول الله ﷺ: «لا تؤذوا الأحياء بسبّ الأموات».

فيه:

بُرد، من الكوفيين، ترجمه البخاري في تاريخه[3]، وابن أبي حاتم[4]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في الثقات[5].

وأيضاً إسناده مرسل؛ فحبيب تابعي.

فالحديث ضعيف. والله أعلم.

المطلب الخامس / النهي عن سب الأموات؛ لأنه من سيء الأخلاق:

٩- حديث أم سلمة رضي الله عنها: «لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء، ألا إن البذاء لؤم»[6].

أخرج الخرائطي[7]: من طريق ابن عيينة، عن القاسم بن الفضل، عن أبي جعفر بن علي، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء، ألا إن البذاء لؤم».

وابن شاهين في فوائده[8]: من طريق محمد بن ربيعة، عن القاسم، به.

وهنّاد[9]: عن وكيع، وابن أبي الدنيا[10]: عن علي بن الجعد.

---

(١) النووي، محيي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦)، الأذكار، ت. عبد القادر الأرناؤوط، ط. دار الفكر ببيروت، ١٤١٤، (ص١٦٥).

(٢) الزهد (٢/ ٥٦١).

(٣) التاريخ الكبير (٢/ ١٣٤).

(٤) الجرح والتعديل (٢/ ٤٢٢).

(٥) الثقات (٦/ ١١٤).

(٦) البذاء: الفحش من القول، واللؤم: يقال للمرء لئيم إذا كان دنيء النفس مهيناً (النهاية ١/ ١١١ ، المصباح المنير ٢/ ٥٦٠).

(٧) الخرائطي، محمد بن جعفر الخرائطي (ت٣٢٧)، مساوئ الأخلاق ومذمومها، ت. مصطفى الشلبي، ط. مكتبة السوادي بجدة، ١٤١٣، (ص٤٥).

(٨) ابن شاهين، عمر بن أحمد البغدادي (ت٣٨٥)، الفوائد (ضمن مجموع فيه مصنفات ابن شاهين)، ت. بدر البدر، ط. ابن الأثير بالكويت، ١٤١٥، (ص١٠٢).

(٩) الزهد (٢/ ٥٦٠).

(١٠) الصمت (ص١٨٣).

والخرائطي[1]: من طريق أبي عامر العقدي.

جميعهم، عن القاسم، عن محمد بن علي، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُسبّ قتلى بدر من المشركين وقال: «لا تسبوا هؤلاء؛ فإنه لا يخلص إليهم شيء مما تقولون، وتؤذون الأحياء، ألا إن البذاء لؤم».

كما يظهر، وقع اختلاف فيه على القاسم بن الفضل:

فرواه ابن عيينة ومحمد بن ربيعة، عنه، عن أبي جعفر، عن أم سلمة رضي الله عنها.

ورواه وكيع وابن الجعد والعقدي، عنه، عن أبي جعفر، فلم يسم أم سلمة.

وجميعهم ثقات، وفي كل حال فرواية أبي جعفر عن أم سلمة رضي الله عنها مرسلة[2].

فالحديث من الوجهين منقطع، والله أعلم.

المطلب السادس / النهي عن سب الميت؛ لأنه يؤدي إلى الهلكة:

١٠- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: «سباب الميت كالمشرف على الهلكة».

أخرجه البزار[3]، والطبراني[4]: من طريق يحيى بن سليمان، عن عبد الرحمن المحاربي، عن الأعمش والعلاء بن السائب، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، رفعه، قال: «سباب الميت -وقال مرة: الموتى- كالمشرف على الهلكة»، ولفظ البزار: «سباب المؤمن..».

وابن أبي شيبة[5]، وهنّاد[6]: عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن ابن عمرو رضي الله عنهما، موقوفاً، زاد هنّاد: «ومثل الذي يجلس على فراش المغيبة مثل الذي تنفس دبره يوم القيامة».

ومسدد[7]: عن يحيى القطان، عن الأعمش، عن خيثمة، قوله.

---

(١) مساوئ الأخلاق (ص٤٥).

(٢) العلائي، خليل بن كيكلدي (ت٧٦١)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ت. حمدي السلفي، ط. عالم الكتب ببيروت، ١٤٠٧، (ص٢٦٦).

(٣) كشف الأستار (٢/ ٤٣٢).

(٤) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي (ت٣٦٠)، المعجم الكبير المجلد ١٣، ت. سعد الحميد وخالد الجريسي، ط. ١٤١٩، (١٣/ ٥٢٧).

(٥) ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت٢٣٥)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ت. كمال الحوت، ط. الرشد بالرياض، ١٤٠٩، (٣/ ٤٦).

(٦) الزهد (٢/ ٥٥٩).

(٧) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، رسائل علمية، ط. العاصمة والغيث بالرياض، ١٤١٩، (٥/ ٤٤٥).

مما تقدم يظهر أنه وقع اختلاف في رفعه ووقفه:

والوجه المرفوع: من طريق يحيى بن سليمان، وقد ضعفه بعض العلماء، وقال عنه ابن حجر: «صدوق يخطئ».

وشيخه عبد الرحمن المحاربي، لا بأس به.

وهذا لا ينهض لمقابلة الوجهين الموقوفين؛ فالرواة عن الأعمش من الحفاظ.

فتبين بهذا أن رفعه غير محفوظ، وهو خلاف تصحيح المنذري[١] والهيثمي[٢].

وأما الاختلاف في وقفه: هل هو من قول ابن عمرو أو من قول خيثمة؟

فالأمر محتمل؛ فأبو معاوية ويحيى من المقدمين في الأعمش.

والله أعلم.

المطلب السابع / النهي عن سبّ الأموات؛ لئلا يتأذى الأحياء:

١١- حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: «لا تسبّوا الأموات؛ فتؤذوا الأحياء».

أخرجه أحمد[٣]، وهنّاد في الزهد[٤]، وابن أبي شيبة في مصنفه[٥]: عن وكيع، عن الثوري، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة، قال: نهى ﷺ عن سب الأموات.

وأحمد[٦]، وابن حبان في صحيحه[٧]، والخرائطي في مساوئ الأخلاق[٨]، والطبراني في المعجم الكبير[٩]: من طريق أبي نعيم.

والترمذي[١٠]، وابن حبان، وابن الأعرابي في معجمه[١١] -ومن طريقه: الشهاب[١٢]-: من طريق أبي داود الحفري.

---

(١) المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦)، الترغيب والترهيب، ت. إبراهيم شمس الدين، ط. الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٧، (٣/ ٤٦٧).

(٢) الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت٨٠٧)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ت. حسام الدين القدسي، ط. القدسي بالقاهرة، ١٤١٤، (٨/ ٧٦).

(٣) المسند (٣٠/ ١٤٩ ح١٨٢٠٨).

(٤) الزهد (٢/ ٥٥٩).

(٥) المصنف (٣/ ٤٥).

(٦) المسند (٣٠/ ١٤٩ ح١٨٢٠٩).

(٧) صحيح ابن حبان (٧/ ٢٩٢).

(٨) مساوئ الأخلاق (ص٥٦).

(٩) المعجم الكبير (٢٠/ ٤٢٠).

(١٠) الجامع (٣/ ٤٢١ ح١٩٨٢).

(١١) المعجم (٢/ ٧٠٧).

(١٢) الشهاب، محمد بن سلامة القضاعي (ت٤٥٤)، مسند الشهاب، ت. حمدي السلفي، ط. الرسالة ببيروت، ١٤٠٧، (٢/ ٨١).

كلاهما، عن الثوري، به، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الأموات؛ فتؤذوا الأحياء».

وأحمد[1]: عن ابن مهدي، عن الثوري، عن زياد، قال: سمعت رجلاً عند المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء».

والطبراني[2]، والحاكم[3]: من طريق عمرو بن محمد بن أبي رزين، عن شعبة، عن مسعر، عن زياد، عن عمّه قطبة بن مالك: أن المغيرة بن شعبة سبّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقام إليه زيد بن أرقم، فقال: يا مغيرة! ألم تعلم «أن رسول الله ﷺ نهى عن سب الأموات»؛ فلِم تسبّ علياً وقد مات؟!.

وابن المبارك في مسنده[4] -ومن طريقه: الطبراني، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى[5]، وأبو نعيم في الحلية[6]-.

وأحمد[7] -ومن طريقه: الطبراني-: عن محمد بن مبشر.

وأحمد[8]، وهنّاد، وابن أبي شيبة، وأبو أحمد الحاكم: من طريق وكيع.

جميعهم (ابن المبارك وابن مبشر ووكيع)، عن مسعر، عن الحجاج مولى ثعلبة، عن قطبة بن مالك، نحوه.

مما تقدم يظهر أن مدار الحديث على زياد بن علاقة، وقد اختلف عليه ومن دونه، وملخصه ما يلي:

فرواه الجماعة، عن الثوري، عنه، عن المغيرة.

ورواه ابن مهدي، عن الثوري، عنه، عن رجل عند المغيرة.

ورواه شعبة، عن مسعر، عن زياد، عن قطبة عمّ زياد، وذكر قصة، وفيه الحديث من مسند زيد بن أرقم.

ورواه الجماعة، عن مسعر، عن الحجاج، عن قطبة.

أما الاختلاف على الثوري:

---

(١) المسند (٣٠/ ١٤٩ ح١٨٢١٠).

(٢) المعجم الكبير (٥/ ١٦٨).

(٣) المستدرك (١/ ٥٤١).

(٤) ابن المبارك، عبد الله بن المبارك الحنظلي (ت١٨١)، الزهد والرقائق، ت. حبيب الأعظمي، ط. الكتب العلمية ببيروت، (ص١٥٦).

(٥) الأسامي والكنى (١/ ٣٢٢).

(٦) أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط. السعادة بالقاهرة، ١٣٩٤، (٧/ ٢٣٦).

(٧) المسند (٣٢/ ٤٣ ح١٩٢٨٨).

(٨) السند (٣٢/ ٦٥ ح١٩٣١٥).

فجميعهم ثقات، بل هم من أوثق أصحابه فيه[1]، وقد يكون الرجل المبهم في رواية ابن مهدي هو زيد بن أرقم، كما في الروايات الأخرى، وسيأتي بيانه.

وأما الاختلاف على مسعر:

ففي رواية شعبة: عمرو بن محمد بن أبي رزين، وقد ذكره ابن حبان في الثقات[2] وقال: «ربما أخطأ»، واعتمده ابن حجر في التقريب[3]، وقد خالف الجماعةَ (ابن المبارك وابن مبشر ووكيع) وهم من الحفاظ.

فالذي يظهر أن رواية الجماعة محفوظة، ورواية شعبة وهم، قاله الدار قطني[4].

إلا أن فيه الحجاج مولى بني ثعلبة، يكنى أبو أيوب، ذكره أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى وأخرج حديثه كما تقدم، ولم ينقل فيه ما يبيّن حاله، وقال الحسيني: «مجهول»، وقال زين الدين العراقي: «لا أعرفه»، وذكره ابن حجر في التعجيل، وبحثه، إلا أنه لم يقف على ما يفيد في بيان حاله[5].

فالراجح من هذه الطرق:

رواية الجماعة، عن الثوري، عن زياد، عن شعبة، ورجالها ثقات حفاظ، وقد سبق بيانه.

ورواية الجماعة، عن مسعر، عن حجاج، عن قطبة، وفيها الحجاج كما تقدم.

وأما المبهم في رواية ابن مهدي:

فمن المحتمل أن يكون هو زيد بن أرقم الذي جاءت عنه القصة من طريق قطبة؛ فيكون المغيرة قد سمعه من زيد بن أرقم حال نهيه عن سبّ عليّ رضي الله عنه، ثم حدث به بعد ذلك من غير ذكر القصة ونهْي زيد له، خصوصاً وأن الثوري من الأئمة الحفاظ المكثرين، وابن مهدي من أثبت الناس وأعلمهم به ومن المكثرين، وقوله «رجلاً عند المغيرة» قرينة على اختصار قصة المغيرة -إن صحت الرواية كما تقدم-، وقد أسنده الإمام أحمد في مسند المغيرة.

فمما سبق يمكن القول بأن رواية ابن مهدي عن الثوري لها حظاً من النظر والقبول، فالأمر محتمل، وإلا فرواية الجماعة أقوى، والله أعلم.

---

(١) ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي الحنبلي (ت٧٩٥)، شرح علل الترمذي، ت. همام سعيد، ط. الرشد بالرياض، ١٤٢٦، (٢/ ٧٢٢).

(٢) الثقات (٨/ ٤٨٢).

(٣) تقريب التهذيب (ت٥١٠٧).

(٤) العلل (٧/ ١٢٦).

(٥) ينظر: ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة، ت. إكرام الله إمداد الحق، ط. البشائر بيروت، ١٩٩٦، (٢/ ٤١١-٤١٣).

والخلاصة:

حديث المغيرة من رواية الجماعة عن الثوري صحيح، وقد صححه ابن حبان كما تقدم.

وأما رواية ابن مهدي فمحتملة.

وحديث قطبة عن زيد، إسنادها ضعيف لأجل الحجاج، وقد تشهد لها رواية ابن مهدي حال القول بتقويتها.

والله تعالى أجلّ وأعلم.

١٢- حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه: «لا يؤذى مسلم بشتم كافر».

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[١]: من طريق أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن أبي حسين قال: حدثني نوفل بن مساحق، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق، وإن هذه الرحم شجنة من الرحمن؛ فمن قطعها حرّم الله عليه الجنة، ولا يؤذى مسلم بشتم كافر».

والحاكم في مستدركه[٢] -ومن طريقه: البيهقي[٣]-: من طريق أبي اليمان، به.

ورواه بعضهم مختصراً.

ورجاله ثقات.

والحديث صحيح، وقد صححه الحاكم.

والله أعلم.

١٣- حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا»

أخرجه أحمد[٤]: من طريق إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن ابن جبير، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً من الأنصار وقع في أبٍ للعباس، كان في الجاهلية، فلطمه العباس، فجاء قومه، فقالوا: والله لَنلطمنّه كما لطمهن فلبسوا السلاح، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ، فصعد المنبر، فقال: «أيها الناس! أي أهل الأرض أكرم على الله؟»، قالوا: أنت. قال: «فإن العباس مني، وأنا منه؛ فلا تسبوا أمواتنا، فتؤذوا أحياءنا»، فجاء القوم، فقالوا: يا رسول الله! نعوذ بالله من غضبك.

---

(١) ابن قانع، عبد الباقي بن قانع البغدادي (ت٣٥١)، معجم الصحابة، ت. صلاح المصراتي، ط. الغرباء الأثرية بالمدينة، ١٤١٨، (١/ ٢٦٠).

(٢) المستدرك (١/ ٥٤٢).

(٣) السنن الكبير (٤/ ١٢٦).

(٤) المسند (٤/ ٤٦٦ ح٢٧٣٤).

والترمذي[١]، والنسائي[٢]، وابن سعد[٣]، والفسوي[٤]، والبزار[٥]، والخلال[٦]، والحاكم[٧]: من طرق، عن إسرائيل، به، مثله، وبعضهم مختصراً.

وفيه عبد الأعلى، وهو ابن عامر الثعلبي الكوفي:

ضعفه الثوري وابن مهدي وأبو زرعة[٨] وابن سعد[٩]، وكذا أحمد[١٠] وقال: «منكر الحديث عن ابن جبير».

وقال أبو حاتم[١١] والنسائي[١٢]: «ليس بالقوي»، وكذا وبنحوه قال الدار قطني[١٣].

وترجمه ابن عدي في الكامل[١٤]، وذكر بأنه يحدث عن سعيد وغيره من الثقات بما لا يتابع عليه.

أما الترمذي فيظهر أنه يقويه: فقد صحح الحديث بعد أن أخرجه وقال: «حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل».

وحسن إسناده أيضاً البزار بعد إخراجه الحديث، وقال عن عبد الأعلى: «مشهور».

وصححه الحاكم.

أما الذهبي: فوافق الحاكم في التلخيص، لكنه ذكر الحديث في السير[١٥] وأعله بعبد الأعلى، وقال: «ليّن».

وقال ابن حجر[١٦]: «صدوق يهم».

---

(١) الجامع (٦/ ١١١ ح٣٧٥٩).

(٢) السنن (٨/ ٣٣ ح٤٧٧٥).

(٣) ابن سعد، محمد بن سعد الهاشمي البصري (ت٢٣٠)، الطبقات الكبرى، ت. إحسان عباس، ط. صادر ببيروت، ١٩٦٨، (٤/ ٢٣).

(٤) الفسوي، يعقوب بن سفيان الفارسي (ت٢٧٧)، المعرفة والتاريخ، ط. أكرم العمري، ط. الرسالة ببيروت، ١٤٠١، (١/ ٤٩٩).

(٥) البحر الزخار (١١/ ٢٨٧).

(٦) الخلال، أحمد بن محمد البغدادي (ت٣١١)، السنة، ت. عطية الزهراني ط. الراية بالرياض، ١٤١٠، (١/ ٩٠).

(٧) المستدرك (٣/ ٣٦٧ ، ٣٧١).

(٨) الجرح والتعديل (٦/ ٢٦)، تهذيب التهذيب (٦/ ٩٤).

(٩) الطبقات (٦/ ٣٣٤).

(١٠) الكامل (٦/ ٥٤٦).

(١١) الجرح والتعديل (٦/ ٢٦).

(١٢) النسائي، أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣)، الضعفاء والمتروكون، ت. محمود زايد، ط. الوعي بحلب، ١٣٩٦، (ت٣٨١).

(١٣) العلل (٢/ ١٠٥).

(١٤) الكامل (٦/ ٥٤٦).

(١٥) الذهبي، محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨)، سير أعلام النبلاء ت. شعيب الأرناؤوط، ط. مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠٥، (٢/ ١٠٢).

(١٦) تقريب التهذيب (ت٣٧٣١).

والذي يظهر أنه ضعيف، ممن لا يحتمل تفرده.

فالحديث لأجله ضعيف.

قال الذهبي[١]: «إسناده ليس بالقوي».

وفي الباب: عن عائشة وعن المغيرة وزيد بن أرقم رضي الله عنهم، وقد تقدم تخريجها.

والله أعلم.

١٤- حديث أم سلمة رضي الله عنها: «لا تؤذوا مسلماً بكافر»[٢]

أخرجه الحاكم[٣]: من طريق محمد بن سنان، عن يعقوب بن محمد، عن المطلب بن كثير، عن الزبير بن موسى، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ لأبي جهل عذقاً في الجنة»، فلما أسلم عكرمة بن أبي جهل قال: «يا أم سلمة! هذا هو»، وشكا إليه عكرمة أنه إذا مرّ بالمدينة قيل له: هذا ابن عدو الله أبي جهل، فقام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: «إن الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقُهوا، لا تؤذوا مسلماً بكافر».

وابن عساكر[٤]، وابن الأثير في أسد الغابة[٥]: من طريق محمد بن سنان، به، مختصراً، دون ذكر الشاهد.

والطبراني في المعجم الكبير[٦]: من طريق محمد بن عبادة، به، دون الشاهد.

والبخاري في تاريخه[٧]، قال: قال يعقوب ...، وذكره.

فيه: الزبير بن موسى، ولم أقف على غير ذكر ابن حبان له في الثقات[٨]، وقول ابن حجر[٩]: «مقبول».

وشيخه يعقوب بن محمد، وهو الزهري، ضعفه أكثر العلماء، وأنكروا عليه كثرة الوهم

---

(١) السير (٢/ ٩٩).

(٢) الذي يظهر أنه حديث آخر غير الحديث المتقدم (رقم ٧)؛ فالحديث السابق فيه قصة عكرمة وما سمعه في أبيه أبي جهل، وفضل عكرمة، وهنا لا ذكر للقصة، وإنما الحديث النبوي، وفي رواية: ذكر قتلى بدر من المشركين، ولم أقف على من جمع بين هذه الروايات في التخريج، وفي كل حال فالحديثان ضعيفان كما ظهر من التخريج والدراسة، والله أعلم.

(٣) المستدرك (٣/ ٢٧١).

(٤) تاريخ دمشق (٤١/ ٦٠).

(٥) ابن الأثير، علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ت. علي معوض وعادل عبد الموجود، ط. دار الكتب العلمية، ١٤١٥، (٣/ ٥٧٠).

(٦) المعجم الكبير (٢٣/ ٣٠٠).

(٧) التاريخ الكبير (٣/ ٤١٢).

(٨) الثقات (٦/ ٣٣٢).

(٩) تقريب التهذيب (ت٢٠٠٥).

والرواية عن الضعفاء[1].

فالحديث ضعيف، وتعقب الذهبي الحاكمَ في تصحيحه بقوله: «لا، فيه ضعيفان».

وأشار إلى ضعفه الهيثمي[2]، والله أعلم.

١٥- حديث علي بن ربيعة: «إن سبّ الأموات يغضب الأحياء، وإذا سببتم المشركين فسبوهم جميعاً».

أخرجه هنّاد[3] -وعنه: أبو داود في المراسيل[4]-: من طريق مطرف، عن أبي السفر الهمداني، عن علي بن ربيعة، قال: لما افتتح النبي ﷺ مكة توجه من فوره ذلك إلى الطائف، ومعه أبو بكر ومعه ابنا سعيد بن العاص خالد وأبان، فإذا هو بقبرٍ قد بُني ورُفع، فقال أبو بكر: لمن هذا القبر؟ فقال: قبر سعيد بن العاص، فقال أبو بكر: لعن الله صاحب هذا القبر؛ فإنه كان محاداً لله ولرسوله، فقال ابنا سعيد: لعن الله أبا قحافة، فقال رسول الله ﷺ: «إن سبّ الأموات يغضب الأحياء، وإذا سببتم المشركين فسبوهم جميعاً».

ورجاله ثقات، غير أنه مرسل.

فالحديث ضعيف.

والله أعلم.

١٦- حديث رجل: «لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء»

أخرجه الحارث في مسنده[5]: عن عبد الوهاب، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بعض أصحابه، قال: بينا رسول الله ﷺ يسير إذ أشرف له قبر رجل قد سماه، فقال أبو بكر: لعن الله صاحب هذا القبر؛ فإنه كان عدواً لله. قال: وابنه يسير مع النبي ﷺ، فقال له: بل لعن الله أبا قحافة، فوالله ما كان يقري الضيف ولا يقابل العدو. فقال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الأموات؛ فتؤذوا الأحياء».

فيه:

شيخ أبي إسحاق، لم يسم.

وفيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي[6].

---

(١) تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٦٧)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٩٦)، تقريب التهذيب (ت٧٨٣٤)

(٢) مجمع الزوائد (٩/ ٣٨٥).

(٣) الزهد (٢/ ٥٦٠).

(٤) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥)، المراسيل، ت. شعيب الأرناؤوط، ط. الرسالة ببيروت، ١٤٠٨، (ص٣٤٥).

(٥) الحارث ابن أبي أسامة، الحارث بن محمد التميمي (ت٢٨٢)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي، ت. حسين الباكري، ط. خدمة السنة بالمدينة، ١٤١٣، (٢/ ٨٣٢).

(٦) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (طبقات

فالحديث ضعيف.

والله أعلم.

١٧- حديث صخر الغامدي رضي الله عنه: «لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء»

أخرجه الطبراني[١] -وعنه: أبو نعيم في معرفة الصحابة[٢]-: عن عبد الله بن محمد ابن أبي مريم، عن محمد بن يوسف، عن سفيان، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد، عن صخر -وقد أدرك النبي ﷺ-، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء».

وابن عدي[٣]: من طريق ابن أبي مريم، به.

فيه:

ابن أبي مريم، قال عنه ابن عدي: «حدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل».

وقال أيضاً: «ابن أبي مريم هذا: إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه، أو يتعمد؛ فإني رأيت له غير حديث .. غير محفوظات».

فالحديث منكر.

والله أعلم.

المطلب الثامن / آثار موقوفة عن الصحابة رضي الله عنهم في النهي عن سب الأموات

١- أثر عمر رضي الله عنه: «لا تسبوا الأموات؛ فإن ما سب به الموتى يؤذى به الحي».

أخرجه ابن أبي شيبة[٤]: عن غندر، عن شعبة، عن ابن مرة، عن ابن يساف، أنه حدث، عن عمر رضي الله عنه، قال: خطب بمنى على جبل فقال: «لا تسبوا الأموات؛ فإن ما سُبّ به الموتى يُؤذى به الحي».

ورجاله ثقات.

إلا أنه مرسل؛ فابن يساف لم يدرك عمر رضي الله عنه[٥]، والله أعلم.

٢- أثر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «أذى المؤمن في موته كأذاه في حياته».

المدلسين)، ت. عاصم القريوتي، ط. المنار بعمان، ١٤٠٣، (ص٤٢).

(١) المعجم الكبير (٨/ ٢٥)، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي (ت٣٦٠)، المعجم الصغير، ت. محمد شكور، ط. المكتب الإسلامي ببيروت ودار عمار بعمان، ١٤٠٥، (١/ ٣٥٣)، الدعاء (ص٥٧١).

(٢) معرفة الصحابة (٣/ ١٥١٥).

(٣) الكامل (٥/ ٤١٩).

(٤) المصنف (٣/ ٤٦).

(٥) جامع التحصيل (ص٢٩٥).

أخرجـه ابن أبي شيبة[1]: عن شبابة، عن شعبة، عـن مغيرة، عن إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: «أذى المؤمن في موته كأذاه في حياته».

ورجالـه ثقـات، غيـر أن روايـة النخعي عن ابـن مسعود مرسلـة، وقد صحح بعضـ العلماء مراسيله[2].

والله أعلم.

٣- أثر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «كفى بها سبة أن تبخسوا موتاكم».

أخرجـه الخرائطـي[3]: من طريـق طلحة بن عمرو، عـن عطاء، عن ابـن عباس رضي الله عنهما: «كفى بها سبّة أن تبخسوا موتاكم».

وفيه طلحة بن عمرو الحضرمي، وهو متروك[4].

فالأثر منكر، والله أعلم.

---

(١) المصنف (٣/ ٤٦).

(٢) جامع التحصيل (ص١٤١).

(٣) مساوئ الأخلاق (ص٥٧).

(٤) أحمد، أحمد بن عبد الله بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١)، العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله، ت. وصي الله عباس، ط. دار الخاني بالرياض، ١٤٢٢، (١/ ٤١١)، تقريب التهذيب (ت٣٠٣٠).

م	الحديث	الراوي	حكمه
١	لا تذكروا هلكاكم إلا بخير	عائشة رضي الله عنها	صحيح
٢	إذا مات صاحبكم فدعوه، ولا تقعوا فيه	عائشة رضي الله عنها	صحيح
٣	نهى عن سب الموتى	زيد رضي الله عنه	ضعيف
٤	لا تسبوا ماعزاً	أبو الفيل	منكر جداً
٥	لا تسبوا الأموات؛ فإنهم قد أفضوا إلى ما قدّموا	عائشة رضي الله عنها	صحيح
٦	مهلاً يا خالد	بريدة رضي الله عنه	صحيح
٧	اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساويهم	ابن عمر رضي الله عنهما	ضعيف
٨	اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساويهم	حبيب	ضعيف
٩	لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء، ألا إن البذاء لؤم	أم سلمة رضي الله عنها	ضعيف
١٠	سباب الميت كالمشرف على الهلكة	ابن عمرو رضي الله عنهما	ضعيف
١١	لا تسبّوا الأموات؛ فتؤذوا الأحياء	المغيرة رضي الله عنها	صحيح
١٢	لا يؤذى مسلم بشتم كافر	سعيد رضي الله عنه	صحيح
١٣	لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا	ابن عباس رضي الله عنهما	ضعيف
١٤	لا تؤذوا مسلماً بكافر	أم سلمة رضي الله عنها	ضعيف
١٥	إن سبّ الأموات يغضب الأحياء، وإذا سببتم المشركين فسبوهم جميعاً	علي بن ربيعة	ضعيف

١٦	لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء	رجل	ضعيف
١٧	لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء	صخر	منكر

م	الأثر	القائل	حكمه
١	لا تسبوا الأموات	عمر رضي الله عنه	مرسل
٢	أذى المؤمن في موته كأذاه في حياته	ابن مسعود رضي الله عنه	منقطع
٣	كفى بها سبة أن تبخسوا موتاكم	ابن عباس رضي الله عنهما	منكر

المطلب التاسع / دراسة مختصرة لأحاديث «النهي عن سبّ الأموات»

وفـي هذا المبحـث -وبعد تخريج الأحاديث الواردة في الباب- يظهـر أن أحاديث الباب في حكم سبّ الأموات وذكر مساوئهم، وأذكر هنا -على وجه الاختصار- مسألتين في فقه الحديث:

المسألة الأولى / حكم سبّ الأموات

سب الأموات يتبع الحكم العام ويجري مجرى الغيبة[1]، وقد تقدم.

وهذا الحكم للمسلم، أما الكافر -وبخاصة الشرار منهم- والمسلم الفاسق المجاهر بفسقه فيجـوز ذكـر مساوئهـم بقصد التنفيـر والتحذير، ومن ذلـك: إجماع أهل العلم علـى جواز جرح المجروحين من رواة الحديث أحياء وأمواتاً[2].

وعلى هذا حمل العلماء حديث أنس رضي الله عنه[3]، قال: مروا بجنازة، فأثنوا عليها خيراً، فقال ﷺ: «وجبت»، ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شراً، فقال: «وجبت»، فقال عمر رضي الله عنه: ما وجبت؟ قال: «هذا أثنيتم عليه خيراً، فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شراً، فوجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض».

قال بعض أهل العلم: من كان معلناً بالشر والفسق فلا غيبة له[4].

والله أعلم.

المسألة الثانية / ما العلّة في نهي الشارع عن سب الأموات من خلال أحاديث الباب؟

يمكن تقسيم الأحاديث المخرجة باعتبار التعليل الوارد فيها إلى أقسام أربعة:

١- ما جاء فيه النهي العام من غير نص على التعليل، وعدد الأحاديث: أربعة.

وأما التعليل فورد في أحد عشر حديثاً:

٢- مـا جاء معللاً لحق الميّت: لانقطاع أعماله، أو توبته بعد إقامة الحدّ عليه، أو الأمر بذكر محاسنه وتجنب مساوئه.

٣- وما جاء معلّلاً بتبعته على السابّ: لسوء خلق البذاءة، أو أنه يؤدي به إلى الهلكة.

٤- وما جاء معلّلاً لذوي الميت: لتأذّيهم مِن سبّه.

وبعد هذا الملخص لأوجه التعليل أذكر بعض الحِكم لها:

مـن ذلـك ما ذكر ابن حجـر[5] أن العاصي في الدنيا يلام على معصيتـه، ويقام عليه الحد

---

(١) العيني، بدر الدين محمود بن حمد الغيتابي (ت٨٥٥)، ط. إدارة المنيرية، مصورة دار الفكر ببيروت، (٨/ ٢٣٠).

(٢) الأذكار (ص١٦٧)، فتح الباري (٣/ ٢٥٩).

(٣) أخرجه البخاري (٢/ ٩٧ ح١٣٦٧)، ومسلم (٢/ ٦٥٥ ح٩٤٩).

(٤) السنن الكبير البيهقي (٤/ ١٢٦)، عمدة القاري (٨/ ٢٣٠)، الأذكار (ص١٦٦-١٦٧).

(٥) فتح الباري (١١/ ٥١١).

والقصاص وغيرها من الأحكام المتعلقة بفعله، أما بعد موته فلا يُذكر بسوء إلا لحاجة؛ لأنه قد ثبت النهي عن تثريب الأَمَة إذا زنت وأقيم عليها الحد[1]، فالحد عقوبة وكفارة، والتثريب عقوبة زائدة، والميت كذلك انقطع عمله، فلا يجوز اجتماع سوء عمله عليه مع ذكره بالسيء، هذا ملخص ما ذكره، وهي نكتة لطيفة جداً.

وكذا الميت الذي يتأذى أهله من سبّه وذكره بالسيء، ولو كان كافراً؛ فإن الشارع راعى رابطة القرابة والدم، وإن كانت الأخوة والاجتماع على الإسلام أولى وأوثق، إلا أن المسلم مأمور بمراعاة حق أخيه في ميّته وإن كان كافراً، فاستثناء الكافر من ذلك إنما هو لحق المسلم من أهله الذي يتأذى بسبّه لا حق الكافر.

وأيضاً فإن اعتياد السبّ ليس من مكارم الأخلاق كما تقدم، واستثناء بعض الصور في سبّ الأموات ظاهر الدلالة في أن الأصل هو التحريم، ومن اعتاد الرخصة أو شك أن يقع في الحرام، وهذا باب للهلكة لا يخفى، نسأل الله العافية.

هذا ما تيسر ذكره -باختصار- من مسائل النهي عن سب الأموات، نسأل الله أن يقينا شرّ أنفسنا وشرّ الشيطان وشركه.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (٣/ ٧١ ح٢١٥٢).

الخاتمة

الحمد لله، فهذه أهم النتائج التي يمكن استنتاجها:

خلاصة دراسة الأحاديث:

- عدد الأحاديث: سبعة عشر.
- صح منها: ستة أحاديث (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٢).
- والأحاديث المتبقية -وعددها سبعة عشر- ضعيفة.
- جاء في أربعة أحاديث إطلاق النهي من غير تعليل، وبقيتها علّل النهي فيها بما قد يعود إلى: الميت، أو ذويه، أو السابّ نفسه.
- ورد في البحث ثلاثة آثار عن الصحابة رضي الله عنهم، الأول منها مرسل، والثاني منقطع، والثالث: منكر.

من فوائد أحاديث الباب:

- النهي عن سبّ الأموات يندرج تحت حكم الغيبة ويجري مجراها، والأمر بحفظ اللسان، والنص عليه يدل على عظم شأنه.
- الأصل في الأحاديث أنها في النهي عن سبّ الميت المسلم.
- يجوز سبّ الميت الكافر، والمسلم المجاهر بفسقه، ومن يلزم بيان أمره، وذلك حال وجود مصلحة راجحة، كرواة الأحاديث، وقد حكي إجماع أهل العلم عليه.
- من اللطائف في حكمة النهي عن سب الميت المسلم: أنه لا يجوز أن نجمع عليه -مع سوء عمله وعقوبته- التثريب واللوم والتجريح؛ فهي عقوبة أخرى، وقد نهى الشارع عن التثريب على الأَمَة التي زنت وأقيم عليها الحد.

وفي الختام فهذا ذكر لأهم التوصيات التي أثمرها هذا البحث:

- أهمية الدراسات الحديثية لموضوعات معينة، وجمع أحاديثها، ومعرفة ما صح منها وما لم يصح.
- منزلة اللسان في ميزان الأعمال: كبيرة، والتهاون فيه يورد المهالك.
- عظم مكانة عِرض المسلم حياً وميتاً.
- جمع وتخريج الأحاديث الواردة في الحث على ذكر محاسن الأموات.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

ثبت المصادر والمراجع

١. ابـن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد البغـدادي (ت٢٨١)، الصمت وآداب اللسان، ت. أبو إسحاق الحويني، ط. الكتاب العربي ببيروت، ١٤١٠

٢. ابن أبي حاتم، محمد عبد الرحمن التميمي الحنظلي الرازي (ت٣٢٧)، الجرح والتعديل، عناية محمد عبد المعيد، ط. مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ودار إحياء التراث العربي ببيروت، ١٣٧١

٣. ابـن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسـي (ت٢٣٥)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ت. كمال الحوت، ط. الرشد بالرياض، ١٤٠٩

٤. ابـن الأثيـر، أبو السعـادات المبارك بـن محمد الجـزري (ت٦٠٦)، النهايـة في غريب الحديث والأثر، ت. طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، ط. المكتبة العلمية ببيروت، ١٣٩٩

٥. ابـن الأثير، علي بن محمـد الجزري (ت٦٣٠)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ت. علي معوض وعادل عبد الموجود، ط. دار الكتب العلمية، ١٤١٥

٦. ابـن المبـارك، عبد الله بـن المبارك الحنظلـي (ت١٨١)، الزهد والرقائـق، ت. حبيب الأعظمي، ط. الكتب العلمية ببيروت

٧. ابـن حبان، محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم البستـي (ت٣٥٤)، الثقات، عناية محمد عبد المعيد، ط. مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، ١٣٩٣

٨. ابـن حبان، محمد بـن حبان التميمـي، أبو حاتم البستـي (ت٣٥٤)، صحيـح ابن حبان (الإحسـان فـي تقريـب صحيـح ابن حبـان للأمير عـلاء الديـن الفاسـي)، ت. شعيب الأرناؤوط، ط. الرسالة، ١٤٠٨

٩. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة، ت. إكرام الله إمداد الحق، ط. البشائر بيروت، ١٩٩٦

١٠. ابـن حجـر، أحمد بن علي بـن محمد العسقلانـي (ت٨٥٢)، المطالـب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، رسائل علمية، ط. العاصمة والغيث بالرياض، ١٤١٩

١١. ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفيـن بالتدليـس (طبقات المدلسين)، ت. عاصم القريوتـي، ط. المنار بعمان، ١٤٠٣

١٢. ابـن حجر، أحمد بن علي بن محمـد العسقلاني (ت٨٥٢)، تقريب التهذيب، ت. محمد عوامة، ط. الرشيد بالرياض، ١٤٠٦

١٣. ابـن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلانـي (ت٨٥٢)، تهذيب التهذيب، ط. دائرة

المعارف العثمانية بالهند، ١٣٢٦

١٤. ابـن حجر، أحمد بن علـي بن محمد العسقلانـي (ت٨٥٢)، فتح البـاري شرح صحيح البخاري، عناية محمد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، ط. المعرفة ببيروت، ١٣٧٩

١٥. ابـن حجر، أحمـد بن علي بن محمـد العسقلاني (ت٨٥٢)، لسان الميـزان، ت. دائرة المعرفة النظامية بالهند، ط. الأعلمي ببيروت، ١٣٩٠

١٦. ابـن رجـب، عبد الرحمن بـن أحمد بن رجـب السلامي الحنبلـي (ت٧٩٥)، شرح علل الترمذي، ت. همام سعيد، ط. الرشد بالرياض، ١٤٢٦

١٧. ابـن سعد، محمد بن سعد الهاشمـي البصري (ت٢٣٠)، الطبقات الكبرى، ت. إحسان عباس، ط. صادر ببيروت، ١٩٦٨

١٨. ابـن شاهين، عمر بن أحمد البغدادي (ت٣٨٥)، الفوائد (ضمن مجموع فيه مصنفات ابن شاهين)، ت. بدر البدر، ط. ابن الأثير بالكويت، ١٤١٥

١٩. ابـن عدي، أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥)، الكامـل في ضعفاء الرجال، ت. عادل عبد الموجود وعلي عوض، ط. الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٨

٢٠. ابـن عساكر، علي بن الحسن بـن هبة الله (ت٥٧١)، تاريخ دمشق، ت. عمرو العمروي، ط. دار الفكر، ١٤١٥

٢١. ابـن قانـع، عبد الباقـي بن قانـع البغـدادي (ت٣٥١)، معجـم الصحابـة، ت. صلاح المصراتي، ط. الغرباء الأثرية بالمدينة، ١٤١٨

٢٢. أبو داود، سليمان بـن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥)، المراسيل، ت. شعيب الأرناؤوط، ط. الرسالة ببيروت، ١٤٠٨

٢٣. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥)، سنن أبي داود، ت. شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل قره بللي، ط. الرسالة ببيروت، ١٤٣٠

٢٤. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط. السعادة بالقاهرة، ١٣٩٤

٢٥. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠)، معرفة الصحابة، ت. عادل العزازي، ط. الوطن بالرياض، ١٤١٩

٢٦. أحمد، أحمد بن عبد الله بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١)، العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله، ت. وصي الله عباس، ط. دار الخاني بالرياض، ١٤٢٢

٢٧. أحمـد، أحمد بن عبد الله بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١)، مسند الإمام أحمد، ت. شعيب الأرناؤوط وآخرون بإشراف عبد الله التركي، ط. الرسالة ببيروت، ١٤٢١

٢٨. أحمـد، أحمد بن عبد الله بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١)، مسند الإمام أحمد، ت. أحمد شاكر، ط. دار الحديث بالقاهرة، ١٤١٦

٢٩. البخـاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت٢٥٦)، التاريخ الكبير، عناية محمد عبد المعيد، ط. مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، ١٣٧٧

٣٠. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت٢٥٦)، صحيح البخاري = الجامـع المسنـد الصحيـح المختصر من أمـور رسول الله ﷺ وسننـه وأيامه، ت. محمد زهير الناصر، ط. طوق النجاة، ١٤٢٢

٣١. البـزار، أحمد بن عمرو العتكـي (ت٢٩٢)، البحر الزخار (مسند البزار)، ت. محفوظ زين الله وجماعة، ط. العلوم والحكم بالمدينة، ١٩٨٨ – ٢٠٠٩

٣٢. البيهقـي، أحمد بن الحسيـن الخراسانـي (ت٤٥٨)، السنن الكبيـر، ت. محمد عطا، الكتب العلمية، ١٤٢٤

٣٣. البيهقي، أحمد بن الحسين الخراساني (ت٤٥٨)، شعب الإيمان، ت. عبد العلي حامد، ط. الرشد بالرياض، ١٤٢٣

٣٤. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩)، الجامع الكبير، ت. بشار عواد، الغرب الإسلامي، ١٩٩٨

٣٥. الجربوعي، عبد الله بن عيد، الأحاديث الواردة فيما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سبه ولعنه، مجلة الحكمة، العدد ٦٤، ١٤٤٣

٣٦. الحارث ابن أبـي أسامة، الحارث بن محمد التميمي (ت٢٨٢)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي، ت. حسين الباكري، ط. خدمة السنة بالمدينة، ١٤١٣

٣٧. الحاكـم، محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥)، المستـدرك على الصحيحين، ت. مصطفى عطا، الكتب العلمية، ١٤١١

٣٨. الحميـدي، محمـد بـن فتـوح الأزدي (ت٤٨٨)، تفسير غريب ما فـي الصحيحين، ت. زبيدة محمد، ط. مكتبة السنة بالقاهرة، ١٤١٥

٣٩. الخرائطـي، محمد بـن جعفر الخرائطـي (ت٣٢٧)، مساوئ الأخـلاق ومذمومها، ت. مصطفى الشلبي، ط. مكتبة السوادي بجدة، ١٤١٣

٤٠. الخـلال، أحمد بن محمـد البغدادي (ت٣١١)، السنة، ت. عطيـة الزهراني ط. الراية بالرياض، ١٤١٠

٤١. الـدار قطني، علي بن عمر البغدادي الدار قطني (ت٣٨٥)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ت. محفوظ الرحمن السلفي ومحمد الدباسي، ط. طيبة بالرياض ١٤٠٥، وابن

الجوزي بالدمام ١٤٢٧

٤٢. الدارمـي، عبد الله بن عبـد الرحمن الدارمي (ت٢٥٥)، سنـن (مسند) الدارمي، ت. حسين أسد، ط. المغني بالسعودية، ١٤١٢

٤٣. الدولابـي، محمد بـن أحمد الأنصاري الدولابـي (ت٣١٠)، الكنـى والأسماء، ت. نظر الفريابي، ط. ابن حزم ببيروت، ١٤٢١

٤٤. الذهبي، محمد بـن أحمد الذهبي (ت٧٤٨)، سير أعلام النبلاء ت. شعيب الأرناؤوط، ط. مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠٥

٤٥. الشهاب، محمد بن سلامة القضاعي (ت٤٥٤)، مسند الشهاب، ت. حمدي السلفي، ط. الرسالة ببيروت، ١٤٠٧

٤٦. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي (ت٣٦٠)، الدعاء، ت. مصطفى عبد القادر عطا، ط. الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٣

٤٧. الطبرانـي، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي (ت٣٦٠)، المعجم الأوسط، ت. طارق عوض الله وغيره، ط. الحرمين بالقاهرة

٤٨. الطبرانـي، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي (ت٣٦٠)، المعجم الصغير، ت. محمد شكور، ط. المكتب الإسلامي ببيروت ودار عمار بعمان، ١٤٠٥

٤٩. الطبرانـي، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامـي (ت٣٦٠)، المعجم الكبير، ت. حمدي السلفي، ط. ابن تيمية بالقاهرة، ١٤١٥

٥٠. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي (ت٣٦٠)، المعجم الكبير المجلد ١٣، ت. سعد الحميد وخالد الجريسي، ط. ١٤١٩

٥١. الطيالسـي، سليمان بن داود الطيالسـي (ت٢٠٤)، مسند أبي داود الطيالسي، ت. عبد الله التركي، دار هجر بمصر، ١٤١٩

٥٢. العراقـي، عبـد الرحيم بن الحسين العراقـي (ت٨٠٦)، المغني عن حمـل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، ط. دار ابن حزم ببيروت، ١٤٢٦

٥٣. العقيلـي، محمد بن عمـر العقيلي المكي (ت٣٢٢)، الضعفـاء الكبير، ت. عبد المعطي قلعجي، ط. الكتب العلمية، ١٤٠٤

٥٤. العلائـي، خليل بن كيكلدي (ت٧٦١)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ت. حمدي السلفي، ط. عالم الكتب ببيروت، ١٤٠٧

٥٥. العيني، بدر الدين محمود بن حمد الغيتابي (ت٨٥٥)، ط. إدارة المنيرية، مصورة دار الفكر ببيروت

٥٦. الفسوي، يعقوب بن سفيان الفارسي (ت٢٧٧)، المعرفة والتاريخ، ط. أكرم العمري، ط. الرسالة ببيروت، ١٤٠١

٥٧. المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت١٣٥٣)، ط. الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٠

٥٨. المزي، يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت. بشار معروف، ط. الرسالة، ١٤٠٠

٥٩. مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١)، صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ت. محمد عبد الباقي، إحياء التراث ببيروت

٦٠. المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦)، الترغيب والترهيب، ت. إبراهيم شمس الدين، ط. الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٧

٦١. النسائي، أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣)، الضعفاء والمتروكون، ت. محمود زايد، ط. الوعي بحلب، ١٣٩٦

٦٢. النسائي، أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣)، المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، ت. أبو غدة، ط. المطبوعات الإسلامية بحلب، ١٤٠٦

٦٣. النووي، محيي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦)، الأذكار، ت. عبد القادر الأرناؤوط، ط. دار الفكر للطباعة ببيروت، ١٤١٤

٦٤. هنّاد، أبو السري هنّاد بن السري التميمي (ت٢٤٣)، الزهد، ت. عبد الرحمن الفريوائي، ط. الخلفاء للكتاب الإسلامي ببيروت، ١٤٠٦

٦٥. الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت٨٠٧)، كشف الأستار عن زوائد البزار، ت. حبيب الأعظمي، ط. الرسالة، ١٣٩٩

٦٦. الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت٨٠٧)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ت. حسام الدين القدسي، ط. القدسي بالقاهرة، ١٤١٤

فهرس أطراف الأحاديث المخرجة

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
إذا مات صاحبكم فدعوه، ولا تقعوا فيه	عائشة رضي الله عنها	٢
اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساويهم	ابن عمر رضي الله عنهما	٧
اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساويهم	حبيب	٨
إن سبّ الأموات يغضب الأحياء	علي بن ربيعة	١٥
سباب الميت كالمشرف على الهلكة	ابن عمرو رضي الله عنهما	١٠
لا تذكروا هلكاكم إلا بخير	عائشة رضي الله عنها	١
لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء	رجل	١٦
لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء	صخر	١٧
لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء، ألا إن البذاء لؤم	أم سلمة رضي الله عنها	٩
لا تسبوا الأموات؛ فإنهم قد أفضوا إلى ما قدّموا	عائشة رضي الله عنها	٥
لا تسبّوا الأموات؛ فتؤذوا الأحياء	المغيرة رضي الله عنها	١١
لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا	ابن عباس رضي الله عنهما	١٣
لا تسبوا ماعزاً	أبو الفيل	٤
لا تؤذوا مسلماً بكافر	أم سلمة رضي الله عنها	١٤
لا يؤذى مسلم بشتم كافر	سعيد رضي الله عنها	١٢
مهلاً يا خالد	بريدة رضي الله عنه	٦
نهى عن سب الموتى	زيد رضي الله عنه	٣